

هذه سورة اسمنا المرسل قد نزلنا من جبروت الفضل ليكون على العالمين بشيراً

هو الابدع الاقدس الارفع الابهى

هذا كتاب من لدى البهاء الى من افرّ بالله و اعترف بسلطانه ثم استقرّ على مقرّ قدس رفيع و فيه ما يستقيمه على ما كان ان يسمع ما نزل فيه و لا يمنع اذن القلب عن اصغاء كلمة الله المقتدر العزيز المنيع و قد تجلّى الله فى هذا اللوح باسمه المرسل على الممكنات لئلا يمنع احد من بدايع ما كنز فى هذا الاسم المبارك البديع انا جعلنا هذا اللوح مبدء ظهور هذا الاسم فى العالمين و منه بعثنا الرّسل من قبل الذى لا قبل له و ارسلناهم الى العباد امراً من لدنا و انا كنا آمرين و نرسلنّ به الرّسل الى آخر الذى لا آخر له بقدره من لدنا و انا كنا قادرين و كان هذا اللوح مسطوراً من قلم القدرة و محفوظاً خلف حجاب العصمة اذاً اظهرناه بالحقّ و بعثناه على احسن الطراز فى صور هذه الكلمات المشرق المقدّس المنير

ان يا هذا الاسم انا جعلناك مظهر رسلنا فى ملكوت الاسماء و قدّرنا لك ما لا يحصيه احد من الخلايق اجمعين و ارفعناك بالحقّ الى مقام الذى استظلّ فى ظلّك كلّ المرسلين و بك نرسل الرّسل الى كلّ عوالم من عوالم ربك و هذا ما قدّرناه لك فضلاً من لدنا لعبادنا العارفين و من الرّسل من نبهته بالحقّ و نرسله الى العباد بكتاب و حجّة مبين و منهم من انطقناه بفضل من عندنا و الهمناه حكمة الامر من لدنا و انا كنا على كلّ شئ لمقتدر قدير و منهم من اوحينا اليه برسل من الملكة و منهم من انطقنا الرّوح فى صدره بروات قدس بديع و منهم من اظهرناه بكلّ ذلك و جعلناه مظهر كلّ الاسماء بين الارض و السّماء و طهرناه عن دنس المشركين و ايدناه بروح الاعظم و جعلناه مظهر نفسنا لمن فى ملكوت الامر و الخلق و قدّرنا له خير العالمين كذلك فضّلنا بعضهم على بعض فضلاً من عندى و انا الفضل القديم

و من دون هؤلاء تجلّينا بهذا الاسم على كلّ من فى السّموات و الارضين و جعلنا هذا الاسم شمساً ليستضيئ من انوارها كلّ الوجود من الغيب و الشهود و لا يعرف ذلك الاّ الذينهم اوتوا بصر الرّوح من لدن عليم حكيم و لن يمنع احد من تجلّى هذه الشمس الاّ من يجعل حجاباً بينه و بين انوارها كذلك نلقى على العباد ما يقربهم الى كوثر العرفان و يستبين سبل العرفان و كم من رسل تجلّى عليهم تجلّيات هذه الشمس ولكن فى انفسهم لا يكوننّ من الشاعرين مثلاً انّ الذين يذهبون برسائل الملوك الى الافطار اولئك رسلاً من عندهم و تجلّى عليهم هذا الاسم على شأنهم و على قدر تقابلهم لهذه الشمس المشرق العزيز البديع و منهم من يحمل رسالات الله فى الواحه و لا يفقه فى نفسه و يكون من الغافلين كما تشهدون انّ الذين يسمون عندهم بالچاپار اولئك فى الدّهاب و الاياب يحملون آيات الله و كتابه و ينشرونها فى الدّيار ولكن فى انفسهم يكوننّ من المحتجين و كم منهم لو يطّلعون بذلك لن يقبلوا فى انفسهم و لن يحملوها بل يكوننّ من الجاهدين و اشرق عليهم تجلّى هذا الاسم حين غفلتهم عنه كذلك احاط فضل ربك العالمين و انا ارسلنا مع هؤلاء فى كلّ ذهابهم ما لا يحمله احد من العارفين فكيف دونهم و هذه من خفّيات رحمة ربهم عليهم و على عبادنا المقرّبين اولئك اليوم يذكر اسمائهم عند الله ملكة المرسلات و جعلناهم مبشّرات لعبادنا المريرين و اولئك يكوننّ فى هذا الفضل الى ان يظهر الله لهم اعمالهم وعداً من عنده انه خير الموفين فسوف يعثّمهم الله بسلطانه و يعرفهم مظهر نفسه و يبلّغهم الى فردوس القدس جزاء ما عملوا و كانوا من العالمين لن يضيع عند الله اجر احد من عباده و انه لا يضيع اجر المحسنين و انا الهمنا الملوك من قبل بان يعيّنوا عباداً لهذا الامر ليظهر منهم ما اراد الله فى تلك الايام من انتشار آثاره كذلك نبين لكم قدرة ربكم لتكوننّ فى قدرته لمن الموقنين

ان يا ملوك البيان انتم فامروا رسلائكم عند ظهور شمس الايقان عن مشرق السّبحان بان يذهبوا بنبا الله و الواحه فى كلّ الدّيار و يخبرنّ الناس بانوار قدس بديع نباؤ هؤلاء بان يحملوا آثار الله الى كلّ الاشطار لتهدب روايح القدس على العالمين و انا جعلناكم مظهر سلطنتنا لهذا و لعرفان موجدكم حين الظهور تالّله هذا خير لكم عن ملك السّموات و الارضين ان ارتقبوا ايام الله

لكي تجدونها ثم اسعوا بعد استماعكم الى مقعد القدس مقرّ عرش عظيم تالّه توجّهكم الى شطر السّبحان و قيامكم بين يدي عرش ربّكم الرّحمن لخير عن عبادة الثّقلين ايّاكم ان لا تحرموا انفسكم عن فضل تلك الايام ثم ادخلوا حرم الفردوس جوار رحمة ربّكم الرّحمن الرّحيم تالّه بذلك يستحکم سلطنتكم و يرفع قدركم و يعلو ذكركم و يثبت اسمآتكم على الواح قدس حفيظ و يأخذكم في ذلك الايام فضل بارئكم و يسلّطكم على من على الارض اجمعين كذلك امركم الله في هذا اللّوح لثلاً تحتجوا حين الظهور بما عندكم من زخارف الارض و لا تمنعوا انفسكم عمّا هو خير لكم بما خلق بين السّموات و الارضين ان سمعتم نصح الله فلانفسكم فان اعرضتم فلکم و أنّه لغنيّ عن عباده المحتجيين و انتم ان لن تفعلوا بما امرتم به في اللّوح و أنّه يرسل الواحه بيد ملكة المبشّرين حين غفلتكم عن ذلك كما أنّا نرسلها بايدي عبادكم حين غفلتكم و غفلتهم عنها كذلك كان ربّكم مقتدرّاً على ما يشاء و حاكماً على ما يريد لن يمنعه احد عن سلطانه و لن يعجزه شئ عمّا خلق في السّموات و الارض ان انتم من العارفين كما شهدتم و سمعتم كلّ ذلك من مظاهر نفسنا حين الظهور بحيث كلّما منعهم مظاهر الظلم عن سلطانهم و قاموا عليهم بالاعراض أنّهم اظهروا بسطانهم ما ارادوا و اثبت الامر بكلماتهم و قطع دابر الظالمين كذلك فصلنا في هذا اللّوح اسرار الامر فطوبى لمن يقرئه و يتفكّر فيما سطر عليه و يخرج ما كنز فيه من لثالى علم منير

ان يا ايّها الملوك في البهآء لا تفعلوا كما فعلوا الملوك بنا في تلك الايام و منهم ملك العجم الّذي علّق هيكلك الامر في الهوآء و قتله بظلم بكت عليه كلّ الاشياء ثمّ اهل الفردوس ثمّ اهل ملاّ العالين و قتل انفس معدودات من ذوى قرابتنا و غار امولنا و جعل اهلنا اسارى بايدي الظالمين و حبسنى مرّة بعد مرّة تالّه الحقّ لن يقدر احد ان يحصى ما ورد علىّ في السّجن الّا الله المحصى العليم القدير ثمّ بعد ذلك اخرجنى مع اهلى عن الديار الى ان ادخلنا العراق بحزن ميين و كئآ فيه الى ان قام علينا ملك الرّوم و دعانا الى مقرّ سلطنته و اذا وردنا عليه جرى علينا ما استفرح به ملك العجم الى ان دخلنا في هذا السّجن الّذي انقطع فيه عن ذيلنا ايدى المحييين كذلك فعل بنا ولكن أنّا نشكر الله بما ورد علينا من محكم قضاياه و نحمده على ذلك رجآء ما عنده و أنّه لهو الغفّار الرّحيم

ان يا اسمنا المرسل و مظاهره أنّا عزّزناكم و ارفعناكم و جعلناكم مظاهرنا في ملكوت الاسماء ايّاكم ان لا يغرّتكم شئى عن بارئكم و لا يحجبنيكم ارتفاع ذكركم عن موجدكم خافوا عن الله و كونوا من المتقين

ان يا مرايا هذا الاسم لا تفعلوا بنفسى كما فعلوا المرايا في تلك الايام لانّكم خلقتم بامرى و بعثتم بارادة من قلمى ان انتم من الشّاعرين هل ينبغى للاشباح بان تنكر انوار الشّمس او تعترض عليها بعد الّذى خلقت بها لا فونفسى المهيمن العزيز القدير و انّ اعراضهم عن الشّمس و اعتراضهم عليها كاعتراض الجّعلى على رايحة المسك و كذلك مثلنا للعباد مثلاً لعلّ النّاس كانوا بآيات ربّهم لمن الموقنين و من لن يبلغ نفسه رسالات الله ربّه و لن يمنعه عن البغى و الفحشاء و ما نهى عنه فى الالواح أنّه لمحروم عن تجلّى هذا الاسم و يكون من المحرومين

ان يا اهل البهآء بلّغوا انفسكم رسالات ربّكم ثمّ بلّغوا العباد ليحيط بكم رسالات الله على العالمين ايّاكم ان لا تحرموا انفسكم عن هذا الفضل الامنع المنيع و أنّك انت يا ايّها العبد قم عن رقدك ثمّ بلّغ النّاس بما امرت من لدن ربّك الرّحمن الرّحيم و لا تنظر الى احد ثمّ انظر الى وجه ربّك العزيز المنير فاكف برّبك عن دونه لتشهد نفسك غنيّاً عن العالمين أنّا نزلنا هذا الرّضوان و ارسلناه اليك لتفكّر فيه و بما عليه و تشكر ربّك و تكون من الشّاكرين فانقطع عن الدّنيا و زخرفها ثمّ استعن بالله فى كلّ الامور و كن من المتوكّلين ثمّ اجتمع النّاس على امر ربّك و كن من المحسنين ان اطلع عن افق اللّسان بصمصام البيان ثمّ غنّ على لحنى بين السّموات و الارضين و ان وجدت نفسك مخموداً فاشتعل من هذه النّار باسم ربّك المختار لتستجذب بك قلوب الابرار من عبادنا المقرّبين و ان وجدت نفسك عليلاً فاستشف باسمى الشّافى ليستشفى بك كلّ مريض و عليل كذلك قدّرنا لك و امرناك به لتكون من العاملين و عليك انوار ربّك باسمى الابهى و على من معك من عبادنا الموقنين

این سند از کتابخانه مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۲۲ مه ۲۰۲۴، ساعت ۶:۰۰ بعد از ظهر